

## درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة

ماجستير: شماء خالد إسماعيل طلافحة

جامعة اليرموك كلية التربية/ قسم الإدارة وأصول التربية

### الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (300) طالب وطالبة من لواء المزار الشمالي. ولجمع البيانات اللازمة أعدت الباحثة استبانة للكشف عن درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة كما يراها الطلبة كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسار الأكاديمي .

في ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة عدداً من التوصيات أهمها ضرورة تفعيل الأساليب النبوية من قبل معلمي المرحلة الثانوية في معاملة الطلبة، وتوظيف السيرة النبوية الشريفة في العملية التعليمية والتعليمية .

**الكلمات المفتاحية:** درجة ممارسة، معلمي المرحلة الثانوية، الأساليب النبوية، لواء المزار الشمالي.



---

**Abstract:**

This study aimed to examine the practicing degree of prophet pedgogies of secondary school teachers indealing with students from studunts perspective in north Mazar. Arandom sample consists of 300 student from was chosen to achieve this goal. And to gather the necessary data, the researcher has developed aquestionnaire to detect the secondary school teachers extent of practicing the peophetic methods on the treatment of the students from the perspective of the students in north Mazar. Studys results showed that the extent of practicing the prophetic methods during the process of teaching as students see it was medium, showing how few using the prophetic methods by the secondary level teachers in the process of teaching and on the terament of the students ,the study also noted differences statistically significant atteibuted to the gender effect and the differences came in favour of females ,and not findingdifferenes statistically sig nificant at is attributed to the academic track and it was in amediumlevel. inaccordance with the results of study the researcher made number of recommendations to benefit from using the prophetic methods by the teachers of secondary level on teatment of the studants and on the teaching peocess and during teaching.

**Keywords:** degree of practice, secondary school teachers, prophetic methods, northern shrine district.

### المقدمة:

إن المجتمعات الإنسانية تهتم بتربية أفرادها بصورة كبيرة وذلك يعود إلى أهمية التربية في حفظ هويتها الفكرية وتقديمها العلمي والحضاري بما يتفق مع الإطار الفكري العام لتلك المجتمعات، ونتيجة لذلك لابد من وجود أهداف محددة للتربية يسعى لتحقيقها كل مجتمع من المجتمعات. وأغراض التربية وأهدافها تختلف تبعاً لثقافة المجتمع ، والظروف الاجتماعية والفكرية والسياسية التي تحكم أي مجتمع. والمجتمع الإسلامي يختلف عن غيره من المجتمعات الأخرى، فالقرآن الحكيم وسنة نبينا الكريم يمثلان المصدر الأساسي للتربية العامة في المجتمع الإسلامي ، وكل ما يتصل بهذه التربية من أهداف عامة ومناهج وأسس فهي قائمة على علم شامل ودقيق غير قابلة للشك والفساد والتجديد، لأنها صالحة لكل زمان ومكان، ولكافة أنواع البشر بمختلف ألوانهم وجنسياتهم، أما بما يتعلق بالجانب التعليمي المتصل بالعملية التربوية فهو العنصر المتغير في العملية التربوية ليناسب الإنسان عبر تاريخه وتقدمه الحضاري وماتوصل إليه من معلومات ومعارف عن طريق جهده المتواصل في البحث والتتقيب عن كافة الأمور المحيطة به في وقتنا الحاضر وما سيصل إليه في المستقبل من معلومات ومعارف، ووسائل تعليمية (الحياري، 1993).

والعملية التعليمية في المجتمع الإسلامي تحتاج إلى إنشاء مؤسسات علمية تربوية تكون مهمتها إعداد وتعليم أبناء المجتمع المسلم، بما ينسجم مع الإطار الفكري العام للمجتمع حتى يكون هدف العلم هو خدمة المجتمع، ويجب أن تكون التربية في حلقات ثلاثة هي الأسرة والمجتمع والمؤسسة التعليمية، تسيير جميعها وفق إطار فكري واحد بعيد عن التناقض والإزدواجية وتكون مكملة لبعضها البعض (الحياري، 1993).

إن الحاجة ماسة وملحة إلى نظام تربوي يقوم على مزج العلوم الدينية بالعلم الحديث في وحدة متجانسة ، فلا بد من وضع أسس ومرتكزات للتعليم بهدف الإصلاح والتقدم ومثانة البنين والأساس، فالتعليم جزء من التربية فهو يعمل على تزويد العقول بالمعارف والخبرات وإعداد الفرد حتى يكون قادر على الفهم والاستجابة، والتعليم في ضوء التربية الإسلامية يجب أن يعتمد على مصدرين هامين هما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة حيث يشتق من هذين المصدرين جميع العلوم، في أي نظام تربوي يجب أن يكون قائم على أساس التصور الإسلامي الذي يهدف إلى بناء الشخصية المسلمة المتوازنة وحماية جيل الشباب من الانحراف العقائدي والسلوكي المصاحب للغزو الفكري (الكبيسي، 2009).

ومن ثم يأتي التركيز على المرحلة الثانوية أهم المراحل التعليمية فهي مرحلة الشباب المتدفق، بعد مرحلة الطفولة الهادئة الواعده. وهي مرحلة التطورات السريعة، التي لها ميزات

ومشكلاتها وخصائصها، ولذلك فلا بد من التعامل مع المراهقين والمراهقات على أسس علمية مدروسة، حتى يتجاوزوا هذه المرحلة بنجاح، ولابد من جهود تربوية مكثفة تتابع هؤلاء المراهقين سواء في المنزل أو المدرسة أو مع مجموعة الأقران. ومن مما يزيد من صعوبة التربية في هذه المرحلة وسائل الإعلام المختلفة التي بدأت تضغط على أعصاب المراهقين وتنازع الآباء والمربين في توجيه الناشئة، فالشباب المعاصر في هذه المرحلة التعليمية متردد ومحتار، لما يشيع في المجتمعات الحديثة من تناقض وحيرة، والشباب يبحث عن هوية معينة لتصبح حياته ذات معنى وهدف وليضبط سلوكه تحت شعارها، ولاحيلة للمعلمين والمربين إلا في تحصين المراهقين في هذه المرحلة بالإيمان القوي، وتعميق الإحساس بخشية الله في نفس الشخص الذي نزيهه، وأن يكون حب الله ورسوله أثقل في قلبه من ضغط المجتمع كله. (الناصر، 1997).

لذا فإن كل ماسبق ذكره كان دافعاً للباحثة أن تركز دراستها على درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة، وذلك لمعرفة مدى ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة طلبتهم .

### مشكلة الدراسة وأهميتها

إنطلاقاً من ضرورة وجود أساسيات ثابتة للجميع يتم الإعتماد عليها في العملية التعليمية ووجود فلسفة تربوية إسلامية واضحة، والإهتمام بدور المعلم في النهوض بالمستوى التربوي، وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، بوصفه عنصراً فعالاً ومؤثراً في عملية إصلاح هذا المستوى وتطوير خطته وإيجاد أساليب تربوية نبوية تكون الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، والإهتمام بزرع مبادئ أخلاقية وقيم دينية هادفة تستمر مع طلابنا مدى الحياة وتكون أسلوباً ومنهجاً للعيش على مر السنين، وبناء على مشاهدات الباحثة وإطلاعها بوجود مشكلة حالية في واقعنا المعاصر دون الوقوف على الأسباب الجوهرية لهذه المشكلة هل هي تعود إلى قصور في إداء المعلمين وجهلهم وعدم إطلاعهم على فلسفة التربية والتعليم وأهم الأسس والمبادئ التي تقوم عليها العملية التعليمية والتي من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وقدرتهم على توظيف الأساليب النبوية وتفعيلها في العملية، أم أن المشكلة في الجيل الحديث وخصوصاً في المرحلة الثانوية من ناحية عدم الإلتزام بالمبادئ الدينية والعواقب التي ممكن أن تترتب على جوانب القصور وهل هذا القصور عائد إلى بيئة الطالب الأسرية وطريقة تنشئتهم وزرع المبادئ الإسلامية في أنفسهم، أم أسلوب المعلم ومدى ثقافته ومعرفته وقدرته على توظيف الدين الإسلامي وبالأخص الأساليب النبوية في العملية التعليمية

مما يعود بالنفع على بناء جيل ديني أخلاقي، ومن هنا جاءت الحاجة الماسة للبحث والإستقصاء وعمل دراسة علمية للكشف عن درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب التربوية المنبثقة عن السنة النبوية وكيفية توظيف السنة النبوية في المدارس الثانوية .

**أسئلة الدراسة:**

- ما درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
  - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) في درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير الجنس والمسار الأكاديمي ؟
- أهداف الدراسة :-**

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي :-

- التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة لزيادة استخدام هذه الأساليب النبوية التي ستساعد في الحد من الإنحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) في درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير ( الجنس، المسار إلكاديمي) لزيادة إمكانية الاستفادة من هذه الأساليب التربوية النبوية في العملية التربوية وغرس قيم أخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية مما ينعكس إيجابياً على بناء جيل أخلاقي.

**أهمية الدراسة :-**

وتكمن أهمية هذه الدراسة بمايلي:-

**أولاً:- الأهمية النظرية :**

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها تسلط الأضواء على أهمية تطبيق تعاليم الفلسفة الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي يجب أن نحرص على تعزيزها في إعداد المعلم والطالب، وإثراء الجانب النظري والمعرفي المتعلق بالفلسفة الإسلامية والإطلاع على أهم المبادئ والأسس التي تقوم عليها العملية التعليمية المنبثقة من هذه الفلسفة، وتسلط الأضواء على النهج الرباني المتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الذي يهدف إلى الوصول إلى درجة

الكمال الإنساني وإسعاد الإنسان في الدنيا والآخرة، كما ويعد من المواضيع البحثية الحديثة الذي لم يبحث إلا في قليل من الدراسات السابقة.

#### ثانياً:- الأهمية العملية :

تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة بمايلي :-

- من المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة كل المعلمين في الحقل التربوي وكل القائمين على عملية التوجيه والإرشاد في كافة المؤسسات التربوية وخاصة المدارس الثانوية والطلبة والمجتمع من أثر تطبيق الأساليب النبوية في العملية التعليمية وتفعيلها.
- كما تتمثل الأهمية العملية أيضا بفتح باب أمام الباحثين نحو نوع جديد من الدراسات التي تتناول أهم الأساليب النبوية التي تنعكس بصورة مشرقة على عمليتي التربية والتعليم، كما وتكمن أهمية الدراسة الحالية في تصميم أدواتها التي يمكن أن تستخدم في بيئات تدريسية مختلفة على مستوى الأردن بأكمله ومجتمعات مغايرة لمجتمع الدراسة الحالي، أو دراسة متغيرات مختلفة عن متغيرات هذه الدراسة.

#### تحديد المصطلحات

- **الأسلوب اصطلاحاً:** للأسلوب في الإصطلاح التربوي تعريفات كثيرة منها :  
عرفه Haracic&Yusoff : الطريقة العلمية المتبعة في حل المشكلات"  
(Haracic&Yusoff, 2016). وعرفه (الرميح، 2018) بأنه: "بأنه:النمط الخاص الذي يتعامل به المعلم مع طلبته خلال عرض مادة الدرس".
- **الأساليب التربوية اصطلاحاً بأنها :** " مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه،التي استمدها من القرآن الكريم والسنة النبوية، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصائص الشخصية له"  
(عبود، 2016)
- **الأساليب النبوية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها:** الأنماط التربوية التعليمية القولية والفعلية والتقريرية التي اتبعها النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتي تهدف إلى تعديل السلوك وتنمية القيم الإيجابية لدى المتعلمين، والتي سيتم قياسها من خلال أداة الإستبانة المعدة في هذه الدراسة لهذا الغرض.

### حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة على الآتي:-

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على موضوع درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي على الأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر طلبتهم.  
الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة على الفصل الثاني من العام الدراسي الماضي (2019 - 2020).

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على المدارس الحكومية الثانوية في لواء المزار الشمالي.  
الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلبة المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

إن التربية في المجتمع الإسلامي يجب أن تكون تكون قائمة على فلسفة واضحة المعالم لها أهدافها وأسسها وأخلاقياته الثابتة التي تكون مرجع لجميع المؤسسات التعليمية، المؤسسات التربوية إحدى أهم مكونات النظم الاجتماعية التي تؤثر في مجرى حياة الإنسان الذي يعتبر إعداد وتربيته ليكون إنساناً صالحاً الهدف الأسمى الذي تسعى إلى تحقيقه النظم الاجتماعية بعامه والنظام التربوي بخاصة، وليس المنهاج التربوي إلا إحدى أهم مدخلات النظم التربوية التي تعمل من خلال تفاعلها مع باقي مدخلات هذا النظام على تربية وإعداد الإنسان الصالح الذي هو غاية النظم الاجتماعية وغاية النظم التعليمية، وبسبب ما تتضمنه هذه المناهج من مفاهيم ومحاو وأنشطة تؤثر في الطالب وفي قناعاته ومسلّماته وسلوكياته، إذ تعمل إلى جانب المناهج الأخرى على إعداد وبناء إنسان متكامل في جوانبه الجسمية والعقلية والروحية (الصاوي، 2005).

وحتى يتم غرس أفضل القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الأجيال الصاعدة وبناء مجتمع سوي تسوده المحبة والرحمة ويتحلّى بصفات نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم فلا بد لنا من العودة إلى المدارس فهي البيئة الخصبة التي تربي أجيال واعدة عن طريق المناهج وأساليب التدريس المتبعة في التدريس والتي لها عظيم الأثر في غرس هذه القيم، وأخص بالذكر المراحل الثانوية التي تقوم بدور كبير وهام وبناء في غرس أهم السلوكيات الإيجابية التي تعود بالنفع على أبنائنا ومجتمعاتنا (مرتجى، 2004).

وهناك أسس وأساليب تربوية مستمدة من السنة النبوية الشريفة ومنهج النبي محمد عليها الصلاة والسلام في التربية يجب على المعلمين إستخدامها في العملية التعليمية تماشياً مع فلسفة التربية الإسلامية وإتباع معاييرها التربوية ومن أبرزها :- قطب (1980)

- أسلوب الوعظ والإرشاد
- أسلوب التربية بالقصة
- أسلوب الحوار والمناقشة
- أسلوب ضرب الأمثال
- أسلوب التدرج في التعليم
- أسلوب القدوة الحسنة
- أسلوب الترغيب والترهيب
- الأسلوب الإستقصائي
- أسلوب حل المشكلات
- أسلوب التشويق والتنوع بالمثيرات
- أسلوب مراعاة الفروق الفردية
- أسلوب تعزيز الحفظ والمزج بين المبادئ النظرية والممارسات العملية :
- استخدام أسلوب المداعبة أثناء التدريس :
- أسلوب الشورى :

وبعد الإطلاع على أهم الأساليب التربوية النبوية التي مارسها الرسول صلى الله عليه وسلم في سيرته العطرة كمنهج حياة، يمكننا الاستفادة من هذه الأساليب التربوية النبوية في تنشئة المتعلمين فيسهم ذلك بالحد من الانحرافات السلوكية والفكرية، وترسيخ الكثير من المبادئ الأخلاقية على طلبة مدارسنا وإحياء إذهان المعلمين والمربين على استخدام هذه الأساليب التربوية وتوظيف السنة النبوية في العملية التعليمية. ويستطيع المعلمون الاستفادة من الأساليب التربوية النبوية لإن أفضل أساليب التدريس التي استخدمها المعلمون والمربون في المؤسسات التعليمية ترجع في أصولها إلى الأساليب التي كان يستخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في تعليم أصحابه، كما إن إتباع المنهج النبوي في التعامل مع المتعلمين له أهمية عظيمة لأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم مؤيد من ربه وأفعاله وأقواله راقفها الوحي، فأساليبه أنجح الأساليب وأحكمها، بالإضافة إلى الأجر العظيم الذي يناله المعلم حين يبث سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ويعزز استخدامها ويجعلها منهج تربوي تعليمي دائم وسبيل لبناء جيل صالح بنفسه مصلح لغيره.

يرى علاونة (2002) أن هنالك فروق حول استخدام أشكال الثواب والعقاب تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث أحياناً وأحياناً لصالح الذكور، وأن أكثر أشكال الثواب استخداماً هي :- المدح



في الطابور وشهادات التقدير، وإرسال رسائل إيجابية إلى الوالدين، وأن أكثر أشكال العقاب استخداماً هي:- الضرب باليد أو العصا واستعمال الكلمات الجارحة والقاسية والتوبيخ اللفظي، وأشارت إلى أن أقل أشكال العقاب استخداماً، هي إرسال الطلبة إلى الإدارة وإخراج من الصف والإنذار واستدعاء أولياء الأمور.

ويرى أبو دف والديب (2009) وجود فروق تعزى لمتغير المهنة (مدير- مشرف) لصالح المديرين حول درجة استخدام المعلمين لأساليب تعديل السلوك وكذلك بينت وجود فروق لمتغير الجنس (ذكور - إناث) لصالح الإناث. كما يرى الطائي (2009) أن الهدف الأسمى من أهداف الإرشاد والتوجيه في مدارسنا الثانوية هو توجيه الطالب إلى المنهج الرباني، وأن البرامج الإرشادية تحتل مساحة واسعة من عمل المرشد الطلابي فهي السبيل الأمثل لتنظيم عمل المرشد الطلابي، وإن اشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الثانوية والتعامل معهم وفق مطالب النمو والمتغيرات التي تمر بهم يعزز الجوانب الإيجابية لديهم ويساهم في تحقيق الصحة النفسية لهم. ويرى فراونه (2010) أن هناك نسبة عالية من معلمي المرحلة الثانوية يستخدمون أسلوب الترغيب وكانت الفروق لصالح الأديبي.

كما يرى أبو دية (2016) أن هناك نسبة عالية تصل إلى 74% من درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للأساليب التربوية التي تساهم في تعديل ومعالجة السلوك السلبي اعتماداً على منهج القرآن الكريم والسنة النبوية، إبراهيم (2017) أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أرسى القواعد الأساسية لطرائق التدريس المختلفة كطريقة الإلقاء والنقاش والحوار والممارسة والبيان العلمي وضرب الأمثلة وغيرها من الطرائق مما يدل على أن السنة النبوية غنية بطرائق وأساليب تعليمية تربوية التي تحقق التعلم الفعال، كما ونجد في أسلوب النبي عليه السلام راعي في تعليمه لأصحابه خصائص النمو العقلي والنفسي والوجداني للمتعلمين وبذلك نجد أسلوبه متميز يراعي فيه حاجات النفس الإنسانية. يظهر من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة أن عدد الدراسات التي تناولت الأساليب النبوية والأساليب التربوية من وجهة نظر الطلبة قليل جداً واغلب الدراسات الموجودة تناولت الأساليب النبوية والتربوية من وجهة نظر المعلمين والمدراء

توافقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية أن الدين الإسلامي (القرآن الكريم والسنة النبوية) هو النبع الصافي الذي يزودنا بأهم القيم والأساليب والمبادئ الدينية التي هي أساس الحياة والتي إذا ما طبقت في واقعنا التعليمي التربوي المعاصر كانت سبيل النجاة لبناء جيل ديني على مستوى عالي من الوعي والإدراك .

تميزت الدراسة الحالية أنها حاولت تناول أهم الأساليب النبوية التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم وضرب أمثلة من السنة النبوية الشريفة وبيان كيفية تطبيقها، ومالها من دور فاعل ومهم في تغيير واقع الشباب الحالي إذا ما طبقت بشكل صحيح في العملية التعليمية وخاصة على طلاب المرحلة الثانوية كونها حجر الأساس في مجتمعنا .

### منهج الدراسة

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي

### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي من الطلبة الذين يدرسون في الفصل الدراسي الثاني 2019-2020. وبالبالغ عددهم (7659) حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في لواء المزار الشمالي.

### عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية في لواء المزار الشمالي من مجتمع الدراسة الأصلي وقد أختيروا بالطريقة العشوائية، وتم توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة، الجنس والمسار الأكاديمي

### أداة الدراسة وبنائها وصدقها

استعملت الباحثة أداة الاستبانة لدراسة درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة، وقامت ببناء أداة مناسبة للدراسة الحالية حيث تكونت الاستبانة من (36) فقرة وتتدرج الإجابة على فقرات الاستبانة على النحو التالي: تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

ما درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة؟  
الجدول التالي يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	إلنحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	يرتاد المعلم المصلى مع طلبته في المدرسة لأداء الفريضة عندما يحين وقتها	3.35	1.511	متوسطة
2	24	يوضح المعلم الحكم الشرعي عند انتقاد سلوك الطلبة السلبي	3.18	1.419	متوسطة
3	22	يمازح المعلم طلبته عند انتقاده السلوك السلبي	3.14	1.354	متوسطة
3	23	يُعرض المعلم عن الطالب المخطئ ويمهله لفترة زمنية معينة	3.14	1.329	متوسطة
5	25	يلتزم المعلم السلوك الصحيح أمام الطلبة ويحثهم على التزامه	3.10	1.354	متوسطة
6	32	ينوع المعلم في أساليبه لإثارة التشويق ويغير في نبرة صوته ويظهر تأثره بالمواقف	3.09	1.519	متوسطة
7	33	يقدم المعلم النصح لطلبه بأسلوب الموعظة الحسنة والتلطف	3.08	1.483	متوسطة
8	30	يستخدم المعلم أسلوب الترغيب والترهيب مع طلبته لتشجيع الطلبة وإيجاد الدافع وإرشادهم لابتعاد عن السلوك السالبي	3.03	1.420	متوسطة
9	16	يوظف المعلم أساليب الحوار الهادف مع طلبته	3.02	1.355	متوسطة
10	34	يلتزم المعلم في مواعيده مع طلبته	3.02	1.493	متوسطة
11	6	يوظف المعلم لغة الجسد للإشارة إلى الأخطاء الطلبة متجنباً إلتفاظ المسيئة	3.00	1.350	متوسطة
12	31	يمدح المعلم الطلبة فردياً وجماعياً ليزل المزيد من الإهتمام في التعلم	2.99	1.511	متوسطة
13	9	ينوع المعلم في أشكال وأساليب التدريس مراعاة للفروق الفردية بين طلبته	2.98	1.352	متوسطة
13	27	يغرس المعلم ثقافة الرأي والرأي الآخر لدى طلبته ويوجههم إلى حسن الإلتصاات للآخرين	2.98	1.379	متوسطة
13	36	يستخدم المعلم أحياناً أسلوب التلميح لا التصريح للوصول إلى معلومة لايريد التصريح المباشر عنها	2.98	1.427	متوسطة
16	7	يكثر المعلم من ذكر لإلحاديث النبوية التي تحت على الصدق في القول والعمل	2.97	1.333	متوسطة
16	11	يحترم المعلم وجهات نظر الطلبة ويقدرها ويأخذ بمقترحاتهم	2.97	1.382	متوسطة
16	21	يحث المعلم الطلبة على ممارسة النقد الذاتي لسلوكهم والعمل على تعديله	2.97	1.407	متوسطة
19	35	يكرر المعلم المعلومة بأساليب مختلفة لضمان إبصالها للطلبة	2.96	1.478	متوسطة
20	26	يحث المعلم طلبته على التوبة والإستغفار عند ارتكاب خطأ سلوكي	2.95	1.446	متوسطة
21	10	يعزز المعلم الشعور لدى طلبته بالإقتداء بالأنبياء والصالحين	2.90	1.447	متوسطة
21	28	يحرص المعلم على استخدام أسلوب التدرج في التعليم لإبصال المعلومة	2.90	1.463	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
		للطلاب			
23	17	يعزز المعلم في نفوس طلبته أهمية العلم وعدم التراخي	2.88	1.407	متوسطة
23	29	يعتزم المعلم الفرص والمناسبات الدينية في سيرة الرسول عليه السلام للتعليم	2.88	1.475	متوسطة
25	8	يتحرى المعلم الدقة والموضوعية في مايقدمه لطلبته من معلومات ومعارف	2.84	1.355	متوسطة
26	13	يعود المعلم لطلبته على حرية التفكير	2.82	1.336	متوسطة
26	15	يطرح المعلم نماذج متنوعة من سير الأنبياء وذكر الصالحين	2.82	1.355	متوسطة
28	12	يذكر المعلم لطلبته بشكل مستمر بضرورة الإهتمام بحسن المظهر	2.81	1.414	متوسطة
29	5	يعدل المعلم في الإهتمام بطلبته وإتاحة فرصة التعلم للجميع	2.80	1.314	متوسطة
30	4	يسرد المعلم القصص النبوية لإكساب لطلبته القيم الدينية	2.79	1.333	متوسطة
31	14	يتعاون المعلم مع طلبته في الحفاظ على نظافة الغرفة الصفية	2.77	1.389	متوسطة
31	18	يتقن المعلم عمله ويتبع الجدية في التدريس في المواقف التي تتطلب ذلك	2.77	1.447	متوسطة
33	20	يهتم المعلم بتكوين شخصية طلبته من الجوانب العقلية والمهارية والوجدانية	2.73	1.483	متوسطة
34	3	يتمثل المعلم أنموذجاً لقدوة الحسنة أمام طلبته	2.69	1.339	متوسطة
35	2	يغرس المعلم روح التسامح في نفوس طلبته	2.64	1.402	متوسطة
35	19	يبادر المعلم بإلقاء تحية الإسلام عند دخوله الغرفة الصفية	2.64	1.465	متوسطة
		الدرجة الكلية	2.93	1.079	متوسطة

يبين الجدول (1) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.64-3.35)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.35) وبدرجة تقدير متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (24) في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.18) وبدرجة تقدير متوسطة، ثم جاءت الفقرتان رقم (22، و 23) في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.14) وبدرجة تقدير متوسطة بينما جاءت الفقرتان رقم (2، و 19) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.64) وبدرجة تقدير متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.93) وبدرجة تقدير متوسطة.

ويمكن عزو أن الفقرة رقم (1) في المرتبة الأولى أن هناك وعي وثقافة وقوة إيمان لدى المعلم وفهم المعلم للهدف الأساسي من تعليم الطلبة، واعتبار تعليم الطلبة وحثهم على أداء الصلاة على وقتها الركيزة الأساسية في ديننا الحنيف، وحرص بعض المعلمين على القيام بواجبهم الديني والمهني على

الوجه الصحيح والمعلم الذي يرتاد المصلى مع طلبته لأداء الفريضة معلم أنموذج وقدوة حسنة وهو مدرك لطبيعة الدور الذي يؤديه وأنه أنموذج مقلد من قبل طلبته يعكس سلوكهم المستقبلي بينما جاءت الفقرتان رقم (2 و19) في المرتبة الأخيرة، فيمكن تفسير ذلك لعدم معرفة المعلم في أهمية توظيف الأساليب النبوية في العملية التعليمية، وعدم إمام معلمي المرحلة الثانوية واطلاعهم على سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم والوقوف على أهم أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في التوجيه الإرشاد وتقويم السلوك، وأيضاً عدم إتزام المعلمين لمعايير القدوة الحسنة في أقوالهم وأفعالهم وتجذب السلوكات السلبية التي تتناقض مع نموذج القدوة الحسنة. وعدم ربط معلم المرحلة الثانوية بين الجانب المعرفي والمهاري والتركيز فقط على أسلوب التلقين في إعطاء الحصص السؤال الثاني : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) في درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (الجنس - المسار الأكاديمي)؟

**جدول رقم (2):** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة حسب متغيري الجنس، والمسار الأكاديمي.

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
131	1.103	2.76	ذكر	الجنس
169	1.044	3.07	أنثى	
152	1.103	2.92	علمي	المسار الأكاديمي
148	1.058	2.94	أدبي	

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الشمالي للأساليب النبوية في معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس، والمسار الأكاديمي

جدول رقم (3) تحليل التباين الثنائى لأثر الجنس، والمسار إلكادىمى على درجة ممارسة معلمى

المدراس الثانوىة فى لواء المزار الشمالى للأسالىب النبوىة فى معاملة الطلبة من وجهة نظر الطلبة

الدالة الإحصائىة	قىمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرىة	مجموع المربعات	مصدر التباىن
.015	5.955	6.842	1	6.842	الجنس
.879	.023	.027	1	.027	المسار إلكادىمى
		1.149	297	341.236	الخطأ
			299	348.109	الكلى

ىتبىن من الجدول (3) الآتى: وجود فروق ذات دلالة إحصائىة تعزى لأثر الجنس، حىث بلغت قىمة ف 5.955 وبدلالة إحصائىة بلغت 0.015، وجاءت الفروق لصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائىة تعزى لأثر المسار إلكادىمى، حىث بلغت قىمة ف 0.023 وبدلالة إحصائىة بلغت 0.879.

وىمكن عزو الننتىجة إلى طبیعة المجتمع الأردنى ذو الصبغة الإسلامىة الذى یهتم بتنشئة الإناث وفق تعالیم الإسلام، وطبیعة مواد التربىة الإسلامىة التى تركز على حفظ الإناث وزرع القىم والمبادئ الدىنىة لدیهن، ومنع الاختلاط وإظهار ضرورة الالتزام بالزى الشرعى الذى یهدف إلى حفظ وصون عفاف الإناث. كما أن انتشار الفضائىات الإسلامىة لها دور كبىر فى تثقیف الإناث حىث تعرض برامج خاصة عن الإناث بشكل خاص، وتقدیم المواعظ المشتركة للذكور والإناث كما تعود لإسباب إلى أن طبیعة الإناث الفسىولوجىة والخصائص النمائىة وسرعة تأثرهن بالمواعظ والدروس، وسهولة استجابتهن أن التربىة الأسرىة فى المجتمع یكون التركيز فىها على الإناث أكثر من الذكور، وأیضاً طبیعة حىاة الإناث والتزامهم الدائم فى البیوت والاستفادة من أوقات فراغهم أكثر من الذكور.

كما أظهرت الننتائج المتعلقة بالسؤال الثانى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائىة (&=0.05) تعزى لأثر المسار الأکادىمى، حىث بلغت قىمة ف 0.023 وبدلالة إحصائىة بلغت 0.879. وهذا یعنى أنه لیس للمسار الأکادىمى أى تأثیر وهذا قد یعزى لعدة أسباب أهمها أن الخصائص النمائىة لدى طلبة المرحلة الثانوىة واحدة بغض النظر عن مساره الأکادىمى سواء كان أدبى أو علمى أو غیر ذلك. والتربىة الأسرىة مشتركة التى یعرض لها المتعلمین بمساراتهم الأکادىمىة المختلفة. والاشترک فى بعض المواد الدراسىة فى مختلف المسارات الأکادىمىة خاصة الثقافات المشتركة كالثقافة الإسلامىة والثقافة العامة و غیرها من المواد الأساسىة التى تهدف إلى زرع أهم القىم المبادئ الإسلامىة فى نفوس الطلبة وتعلیمهم أهم العادات والتقالید العربىة المصطفوىة التى ینتهجها

مجتمعنا الأردني، اقتداءً بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وأسلوب التدريس المستخدم في العملية التعليمية واحد بغض النظر عن المسار، وثقافة المجتمع الدينية واحدة.

**التوصيات:**

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصى بما يلي:

- تدريب معلمي المرحلة الثانوية على توظيف الأساليب النبوية وتبسيط الأضواء على سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكيفية الاستفادة منها في العملية التعليمية. وإتقان أعمالهم وإتباع الجدية في التدريس في جميع المواقف التي تتطلب الجدية .
- أن يمثل المعلمون لمعايير القدوة الحسنة في أقوالهم وأفعالهم وتجنب أي سلوك يتناقض معها، وزرع روح التسامح في نفوس طلبتهم وبيان أن خلق التسامح هو خلق الرسول صلى الله عليه وسلم وأسلوبه في التعامل مع صحابته .
- ضرورة الإهتمام بتقويم سلوك المتعلمين بشكل مستمر من النواحي الأخلاقية والاجتماعية، وعدم التركيز فقط على تقديم المعلومات والمعارف والتوجيه الأكاديمي وضرورة الإهتمام بتكوين شخصية الطلبة من جميع الجوانب العقلية والمهارية والوجدانية، وبالأخص المرحلة الثانوية كونها مرحلة لها خصوصيتها.
- ضرورة تضمين الخطط التربوية في المقررات التعليمية وأدلة المعلمين الأساليب التربوية الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية وآليات تطبيقها، وتفعيلها وبيان أهميتها في الورشات التدريبية أو الإرشادات التوجيهية في أثناء الخدمة.
- إجراء المزيد من الدراسات في مجال إستنباط الأساليب والمضامين التربوية من سور القرآن الكريم، ومن الأحاديث النبوية في كل باب من أبوابها، وفي السيرة النبوية في كل مرحلة من مراحلها، والاستفادة منها في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي المدارس الثانوية ومعلماتها.

#### المراجع باللغة العربية

- أبودف، محمود والديب، ماجد (2009). مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمُشرفين التربويين بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية. 17(1)، 453-486.
- أبودف، محمود. (2018). درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في كلية التربية لأنماط السلوك الدالة على الفاعلية الاجتماعية كما جاءت في السنة النبوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

- أبودية، رشيد. (2016). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويرها. رسالة ماجستير غير منشورة: الجامعة الإسلامية ، غزة .
- حيارى، حسن (2001). معالم في الفكر التربوي الإسلامي للمجتمع الإسلامي فلسفياً، عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع .
- حيارى، حسن. (1993). اصول التربية في ضوء المدارس الفكرية. عمان. دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الريمي، وفاء. (2018). دراسة تحليلية لبعض أساليب ووسائل التربية والتعليم في السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية. مجلة البحث العلمي في التربية، 19(11)، 667-704.
- شنقطي، الطيب. (2007). الاساليب النبوية لتنمية القيم لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.
- الصاوي محمد، (2005). أصول التربية الإسلامية، جامعة اليرموك
- الطائي، حسين (2009). الأساليب التربوية المستمدة من السنة النبوية لتصحيح أخطاء المتعلمين. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 21(1)، 1-36.
- عبود، باسمة. (2016). الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 13(48)، 53-76.
- علاونة، شفيق. (2002). تدريب طلبة الصف السادس على بعض استراتيجيات واثرة في حلهم للمسائل الرياضية اللفظية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 1(1)، 87-104.
- فروانة، لبيبة (2010). درجة ممارسة معلمي المدارس الثانوية لأساليب الترغيب والترهيب كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر الطلبة بمديرية غزة . رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية :غزة.
- قطب ،محمد (1409هـ)، منهج التربية الإسلامية ، ط12، القاهرة: دار الشروق.
- كبيسي ،عبد الواحد (2009) . أساليب التعليم ومهاراته في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع .
- مرتجى، عاهد (2004). مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة قطاع غزة ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة الأزهر، غزة .
- الناصر ، محمد، (1997). تربية المراهق في ظل الإسلام. بيروت ،لبنان :دار ابن حزم للنشر والتوزيع.

#### المراجع باللغة الاجنبية

- Haracic, N., & Yusoff, M. Z. M. (2016). The Reasons of Social Change and the Role of Mentoring Therein; Its Methods and Contexts from a Qur'anic Perspective . Al-Bayan: Journal of Qur'an and Hadith Studies, 14(1), 89-118.